وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي يبحثون اليوم في الدورة الـ(١٢٠) المستجدات الاقليمية والدولية

■ الرياض/وكالات

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، اليوم الدورة الـ١٢٠ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون، برئاسة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري.

وقال عبداللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن الدورة العادية ١٢٠ للمجلس الوزاري، تكتسب أهمية كبيرة، نظرا لما تشهده الساحة الإقليمية والدولية من متغيرات ومستجدات متسارعة، وكذلك لأهمية المواضيع المطروحة و المتعلقة بمسيرة العمل الخليجي في كافة المجالات.

وأوضح عبداللطيف الزياني، أن المجلس الوزاري لمجلس التعاون، سيستعرض نتائج اجتماعات اللجان الوزارية المختصة، والتي أنهت اجتماعاتها حتى الآن وتوصياتها، وكذلك مرئيات الهيئة الاستشارية حول دراسة توحيد جهود الدول الأعضاء في مجال الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية، والطاقة البديلة وتنمية مصادرها، وكذلك موضوع الاحتباس الحراري والتغير المناخي.

وأشار الأمين العام لمجلس التعاون إلى ان المجلس الوزاري سيستعرض في الشأن السياسي مستجدات الأوضاع الإقليمية والعربية و الدولية خاصة تلك التي تهم دول مجلس التعاون.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون إن وزراء خارجية دول المجلس سيعقدون اجتماعاً مع وزيري خارجية كل من المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية لمناقشة سبل تعزيز علاقات التعاون بين دول المجلس والبلدين الشقيقين تنفيذا لقرار أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في قمتهم التشاورية التي عقدت في الرياض في مايو ٢٠١١م.

مقتل ٣ وإصابة ١٠٥٠ في اقتحام السفارة الإسرائيلية ومديرية أمن الجيزة

مصر تقرر تفعيل العمل بقانون «الطوارئ» وتعلن «الاستنفار» لضبط الأمن

■ ،،القاهرة/ وكالات

أكدت السلطات المصرية أمس التزامها الكامل بتأمين البعثات الدبلوماسية على أراضيها وقررت تطبيق بنود قانون الطوارئ الساري العمل به منذ ثلاثين عاما لحفظ الأمن، غداة اقتحام متظاهرين لمقر السفارة الإسرائيلية في القاهرة.

وقال بيان صدر في أعقاب اجتماع مشترك للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، ومجموعة الأزمات في الحكومة أن "مصر تؤكد التزامها الكامل باتفاقياتها الدولية بما في ذلك تأمين كافة البعثات الدولية" الدبلوماسية.

وأكد البيان، الذي تلاه وزير الإعلام أسامة هيكل أنه تقرر "تطبيق كافة بنود قانون الطوارئ" الساري في مصر منذ أكثر من ثلاثين عاماً للحفاظ على الأمن ومواجهة "خروج عن القانون". ويحظر قانون الطوارئ الذي أعلن عقب اغتيال الرئيس الأسبق أنور السادات في أكتوبر ١٩٨١م القيام بتظاهرات. وكان إلغاؤه من مطالب "ثورة ٢٥ يناير" التي أطاحت بنظام الرئيس حسني مبارك.

كما نص البيان على "قيام أجهزة الأمن من الآن فصاعدا باتخاذ ما يلزم" من إجراءات للحفاظ على الأمن "بما في ذلك حقها الشرعي في الدفاع عن النفس حفاظا على أمن الوطن". ولم يحدد البيان طبيعة الإجراءات التي يمكن أن تلجأ إليها الشرطة في إطار هذا الدفاع الشرعي عن النفس.

وأوضح البيان انه سيتم إحالة من "يثبت تورطهم" في اقتحام السفارة الإسرائيلية والمواجهات التي وقعت في محيطها مع الشرطة إلى "محكمة أمن الدولة العليا- طوارئ" وهي محكمة استثنائية تشكل بموجب قانون الطوارئ ولا يمكن الطعن في أحكامها. واعتبر البيان أن "مصر شهدت يوماً عصيباً، وبات واضحاً ان تصرفات البعض أصبحت تهدد الدولة المصرية" وان "مصر تتعرض لمحنة حقيقية تهدد كيان الدولة كلل وهو ظرف استثنائي يستهدف إجراءات قانونية حاسمة".

وأكد البيان أن "ما حدث بالأمس خروج عن القانون ولا يمكن ان يوصف من ارتكبوا هذه الأفعال بأنهم شرفاء" كما انه من شأنه "الساس بصورة مصر أمام المجتمع الدولي".

من جانبها قالت قناة "العربية" الفضائية إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة رفض استقالة رئيس الوزراء المصري عصام شرف أمس بعد اشتباكات عنيفة عند السفارة الإسرائيلية.

وكان متظاهرون اقتحموا مساء أمس الأول مقر السفارة الإسرائيلية ووقعت اشتباكات عنيفة بينهم وبين قوات الشرطة أوقعت ثلاثة قتلى و١٠٥٠ جريح. وسمع دوي إطلاق نار غزير في الحي فجر أمس أرجعته مصادر أمنية إلى إطلاق قوات الامن النار في الهواء لتفرقة المتظاهرين الذين اشعلوا النيران في عدد من سيارات الشرطة.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين اقتحموا غرفة مخصصة للارشيف الدبلوماسي وقاموا برمي وثائق "سرية" منها احد مكاتبها الواقع في أعلى مبنى مؤلف من عشرين طابقا. وكتب بعض هذه الوثائق باللغة العربية لكنه يحمل اختاما دبلوماسية إسرائيلية وبدا واضحا انها برقيات من موظفين إسرائيليين الى نظرائهم المصريين.

وغادر السفير الإسرائيلي في مصر اسحق ليفانون فجر أمس عائدا الى إسرائيل على متن طائرة أقلعت من القاهرة عقب اقتحام مبنى السفارة الذي انتشرت قوات الشرطة والجيش بكثافة في محيطه.

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية حالة الاستنفار بين قواتها وقررت إلغاء جميع عطلات أفراد الشرطة للسيطرة على الأمن.

وساد الهدوء الحذر محيط السفارة الإسرائيلية ومديرية أمن الجيزة أمس بعد انسحاب قوات الأمن المركزي وحلت محلها قوات الجيش التي قامت بإعادة فتح الطرق من شارع مراد وكوبري الجامعة وشارع النيل وعادت حركة المرور الى حالتها الطبيعية.

وأسفرت معركة اقتحام السفارة الإسرائيلية ومديرية أمن الجيزة المجاورة بين المتظاهرين وقوات الأمن المركزي والتي استمرت طوال الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس عن إصابة ١٠٥٠ ووفاة ٣ حالات من بينها لواء شرطة بالعاش يدعى رضا سعد الدين لفظ أنفاسه الأخيرة لإصابته بأزمة قلبية أثناء قيادته سيارته أمام مقر السفارة الإسرائيلية وقت الأحداث.

وقال عبدالحميد اباظة مساعد وزير الصحة المصري ان الإصابات بسبب التزاحم والتراشق وسقوط أجزاء من الجدار العازل الذي تم تدميره امام السفارة الإسرائيلية واستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين. حيث تم الدفع بنحو ٥٠ سيارة اسعاف لنقل واسعاف المصابين وسيتقرر خروج الحالات من المستشفيات بعد تحسن حالاتهم الصحية.

وأعلن مصدر أمني ان إجمالي المصابين بين صفوف قوات الأمن المركزي جراء الأحداث بلغ ٤٦ من بينهم ٤٠ مجندا و٤ ضباط. وقال انه تم نقل جميع المصابين الى مستشفى الشرطة بالعجوزة لتلقي الاسعافات اللازمة.

والقت الشرطة العسكرية والمدنية القبض على ٣٦ متهما من مثيري الشغب والمتسببين في محاولة اقتحام السفارة الإسرائيلية ومديرية أمن الجيزة وإشعال النيران في عدد من سيارات الشرطة وإحالتهم الى محاكمة أمن الدولة العليا طوارئ.

كما ألقت أجهزة الأمن القبض على مسجل خطر قام بالاشتراك مع آخرين بمهاجمة نقطة اطفاء المنيل الكائنة بأول كوبري الجامعة وسرقة سيارة إطفاء والتوجه بها تجاه منطقة السفارة الإسرائيلية ومديرية أمن الجيزة. وبتفتيشه عثر بحوزته على درع خاص بأحد مجندي الأمن المركزي وفارغ قنبلة غاز مسيلة للدموع وتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاهه تمهيدا لعرضه على النيابة.

سليمان: على لبنان تحسين أدائه الديمقراطي

■ بيروت/وكالات

اعرب الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس عن امله في أن يشكل التحول الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط فرصة للبنان لتحسين ادائه الديمقراطي.

وقال سليمان في بيان صادر عن مكتبه الاعلامي ان "التحول نحو الديموقراطية الذي تشهده المنطقة يشكل فرصة للبنان للافادة من هذا التحول وتحسين ادائه الديموقراطي لتبقى ديموقراطيته مميزة".

واعتبر ان "الاصلاح هو حجر الزاوية في تحسين الاداء الديموقراطي" مشيرا الى ان "المدخل الحقيقي لهذا الاصلاح هو قانون انتخاب عصري يؤمن تمثيل كل الفئات والمكونات اللبنانية على ان يتبع ذلك ويكمله قانون اللامركزية الادارية اضافة الى موضوع الشراكة بين القطاعين العام والخاص على المستوى الاقتصادي".

بلير: مقتل بن لادن تطور مهم في الحرب على الإرهاب

■ لندن/وكالات

وصف رئيس الحكومة البريطانية السابق توني بلير قتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن في الثاني من مايو الماضي على يد قوة أمريكية خاصة في باكستان، بأنه تطور مهم في الحرب على الإرهاب، إلا انه أضاف قائلاً "إن تنظيم القاعدة لايزال يشكل تهديداً للغرب.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" عن بلير قوله بمناسبة حلول الذكرى السنوية العاشرة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر إن تقدما مهما قد تحقق في قتال تنظيم القاعدة، مضيفا أن تهديد القاعدة لايزال ماثلاً "ولكننا تعقبناهم واحبطنا جزءاً كبيراً من طاقاتهم بعد قتل واعتقال العديد من قادتهم".

وكان بلير الحليف الأول للرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في الحرب على أفغانستان، ومن ثم الحرب على العراق. وفي موضوع اخر، اشار بلير إلى أنه اجرى اتصالا هاتفيا بالعقيد معمر القذافي فور تفجر الثورة في ليبيا نصحه خلاله بأن يتخلى عن السلطة طوعا، قائلاً "اتذكر أني هاتفته آنذاك، وقلت له ان الاوان لكي تترك الحكم طوعا، ولكن ذلك لم يحصل طبعا".

في غضون ذلك، حذر رئيس الحكومة البريطانية الحالي ديفيد كاميرون من انه ما زال ينبغي عمل الكثير قبل ان يمكن القول إن بريطانيا وغيرها اصبحت في مأمن من التطرف. واضاف كاميرون إنه ينبغي على الدول الغربية أن تفكر ملياً عن كيفية التعامل مع هذا الخطر في المستقبل، مشيرا إلى أن العالم اصبح اكثر امانا في العقد الماضي.

زلزال يهز الساحل الغربي لكندا

■ ،، سان فرانسيسكو/

ضرب زلزال بلغت قوته ٦,٦ درجات على مقياس ريختر الساحل الغربي لكندا على المحيط الهادي امس حسبما ذكر مركز المسح الجيولوجي الأمريكي.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المركز قوله.. إن مركز الزلزال كان على بعد نحو ٢٨٠ كيلومترا غرب مدينة فانكوفر. يشار إلى ان سكان مدينة سياتل بولاية واشنطن شعروا بالزلزال إلا أنه لم ترد تقارير بحدوث أضرار.

وسط اجراءات أمنية مشددة

الأمريكيون يحيون اليوم الذكرى الـ١٠ لأحداث ١١ سبتمبر

أوباما: أمريكا اصبحت أقوى والقاعدة ضعفت

متابعة/ قاسم الشاوش

● يحيي الأمريكيون اليوم الذكرى العاشرة لأحداث ١١ سبتمبر التي استهدفت قبل عشر سنوات مركز التجارة العالمي في نيويورك ومبنى البنتاجون في واشنطن وتسببت في مقتل قرابة ٣ آلاف أمريكي وأثارت موجة إدانة دولية واسعة حيث يأتي احياء هذه الذكرى وسط اجراءات أمنية مشددة وحالات استنفار غير مسبوقة احترازا لوقوع أي تهديد أمني.

ورغم مرور عقد من الزمن على هذه الحادثة المؤلة وتمكن الولايات المتحدة من قتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن لا تزال هذه الحادثة تفض مضاجع الامريكيين على وجه الخصوص والعالم أجمع على وجه العموم كما أن الأمن يظل هو الهاجس الأكبر للشعب الامريكي وحكوماته.

وفتحت هجمات سبتمبر الباب أمام الإدارة الامريكية لبدء ما يعرف بالحرب على الارهاب التي انتطلقت أولى حلقاتها بشن حرب من افغانستان لضرب تنظيم القاعدة وملاحقة قادته.

وفي هذا السياق قال الرئيس الامريكي باراك اوباما أمس أن الولايات المتحدة اصبحت أقوى بعد ١٠ سنوات من هجمات ١١ سبتمبر وأن الامريكين سيمضون قدما رغم التهديدات المستمرة التي تستهدف سلامتهم.

وأشار أوباما في ذكرى الهجمات على نيويورك وواشنطن إلى أن قوة تنظيم القاعدة ضعفت بفضل جهود أمريكية قوية خلال السنوات العشر الماضية ومنذ مقتل قرابة ثلاثة آلاف أمريكي في الهجمات.

وأضاف أوباما في كلمته الأسبوعية "بفضل الجهود المستمرة لأفراد جيشنا ومخابراتنا ومسؤولي إنفاذ القانون والأمن الداخلي يجب ألا يكون هناك شك في أن أمريكا اليوم أقوى وأن تنظيم القاعدة في طريقه للهزيمة."

وقال أوباما إن الجماعات الإرهابية ستستمر في استهداف الولايات المتحدة.

وأضاف "نعم نواجه عدوا مصمما ولا يخطئ سيستمرون في محاولة ضربنا مجددا. لكننا نظهر مجددا مطلع هذا الأسبوع أننا سنظل حذرين."

وقال "نفعل كل شيء باستطاعتنا لحماية شعبنا وبغض النظر عما يعترض طريقنا فأننا سنمضي قدماً كدولة مرنة."

وسيزور أوباما اليوم المواقع التي تعرضت للهجمات حيث فجر المهاجمون طائرات في برجي التجارة العالمي في نيويورك ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) بينما تحطمت طائرة في حقل في بنسلفانيا.

وأشار أوباما في كلمته إلى قتل بن لادن وقال أن التغيرات الديمقراطية في دول عربية تلقي بظلالها على شرعية تنظيم القاعدة.

وأضاف "عقدنا شراكات جديدة مع دول في العالم لمواجهة التحديات العالمية التي لا يمكن أن تواجهها دولة بمفردها... وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يظهر جيل جديد أن المستقبل ملك من يريدون البناء وليس الهدم".

وكانت هجمات ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة في عام ٢٠٠١م بداية تغييرات واسعة سواء داخل الولايات المتحدة نفسها أو في علاقتها بالعالم العربي والإسلامي.

فعقب هذه الهجمات رفعت إدارة الرئيس السابق جورج بوش شعار «الحرب على الارهاب» وشنت حملة عسكرية واسعة في افغانستان للقضاء على نظام طالبان وحملة أخرى لاحتلال العراق ولا زالت قوات امريكية في البلدين حتى الآن ولا زالت واشنطن تتحمل اعباء عسكرية ومالية كبيرة بسبب الحربين.

وعقب الهجمات قامت الإدارة الامريكية بمراجعة واسعة لأداء أجهزة الأمن والاستخبارات وذلك بهدف ألا تتكرر هذه الهجمات مرة أخرى كما تم تشديد اجراءات السفر والهجرة من عدة دول عربية وإسلامية الأمر الذي عانى منه بعض الطلبة والمهاجرين العرب في الولايات المتحدة واضطر بعضهم لنقل برامج دراستهم إلى جامعات أوروبية أو آسيوية.

ثم تمكن الرئيس الامريكي باراك اوباما من الوصول إلى سدة الحكم في مطلع ٢٠٠٩م وسعى لتحسين علاقة بلاده بالعالم الاسلامي والقى من القاهرة خطابا شهيرا أكد فيه على أن الحرب على الارهاب لا تعني حربا على الإسلام والغاء معتقل جوانتانامو وغيرها من الوعود التي لم تتحقق حتى الآن.

وتمكنت القوات الامريكية منذ أشهر من قتل اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة وهو ما اعتبرته ضربة هامة للتنظيم كما أن الإدارة الامريكية نجحت في منع تكرار هجمات واسعة على الولايات المتحدة منذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

ويبقى السؤال الآن وبعد عشر سنوات على وقوع هجمات سبتمبر، هل تغيرت علاقة واشنطن بالعالم الإسلامي وهل نجح اوباما في تحسين صورة الولايات المتحدة في العالم الإسلامي وماذا عن وضع المسلمين داخل امريكا كيف تغير وكيف سيكون مستقبل الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة؟